

صورة السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية في الصحافة العراقية دراسة تحليلية في مقالات الرأي في صحف: الصباح، المشرق، وطريق الشعب للمدة من ٢٠١٣/٧/١م - ٢٠١٣/٩/٣٠م

د. حسين علي إبراهيم الفلاحي
كلية الإعلام / الجامعة العراقية

المستخلص :

جاء هذا البحث : صورة السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية في الصحافة العربية : دراسة تحليلية في مقالات الرأي في صحف : الصباح ، المشرق ، طريق الشعب ، للمدة من ٢٠١٣/٧/١م - ٢٠١٣/٩/٣٠م . ليسلط الضوء على طبيعة الصورة التي رسمتها الصحافة العراقية ممثلة بالصحف الثلاث ميدان الدراسة للسياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل . وسعى هذا البحث إلى تحقيق عدد من الأهداف منها : معرفة طبيعة الصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان الدراسة للسياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية . تحديد الموضوعات التي حظيت باهتمام كتاب المقال الصحفي في الصحف الثلاث ميدان الدراسة في إطار الصورة التي رسمتها تلك الصحف للسياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية . ومعرفة الدول العربية التي حظيت بالاهتمام في إطار الصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان الدراسة للسياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية

وقد استعمل الباحث المنهج المسحي الذي أتاح الإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق نتائجه . كما استخدم الباحث كذلك أسلوب تحليل المضمون لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع البحث وتحليلها وتصنيفها وتبويبها باستخدام الأسلوب المذكور . وقد اقتضت منهجية البحث أن يقسم على ثلاثة مباحث ، خصص الأول لمنهجية البحث . وأختص الثاني بصورة السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية . في حين تناول المبحث الثالث نتائج الدراسة وتحليلها ، وتوصل البحث إلى نتائج أهمها :

١- استحوذت الموضوعات الخاصة بصورة السياسة الأمريكية إزاء سوريا على اهتمام الصحف الثلاث ميدان الدراسة .

٢- استحوذت الموضوعات الخاصة بصورة السياسة الأمريكية إزاء مصر على الدرجة الثانية من الاهتمام في جريدتي الصباح وطريق الشعب . في حين احتلت الموضوعات الخاصة بصورة السياسة الأمريكية إزاء العراق على الدرجة الثانية من الاهتمام في كتابات المقال الصحفي في جريدة المشرق .

٣- حصول الموضوعات الخاصة بصورة السياسة الأمريكية إزاء القضية الفلسطينية على أقل درجة اهتمام بين الموضوعات الخاصة بصورة السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية في الصحف الثلاث ميدان الدراسة .

٤-احتلال جريدة المشرق مركز الصدارة في عدد التكرارات المسجلة ضمن الفئات الخمس التي تصنيفها . ثم تلتها جريدة الصباح ثم جريدة طريق الشعب .
٥-غلبة الجانب السلبي على الصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان الدراسة للسياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل .

Abstract

US Policy Image Regarding the Middle East Region as Reported by Some Iraqi Newspapers: An Analytical Study of the Editorial and Opinion Pages of Al-Sabah , Al-Mashriq and Tariq Al-Shaab Papers Over the Period from 1 July to 30 September 2013.

Dr. Hussein Ali Al-Falahi -Department of Journalism- College of Mass Media - Al-Iraqyia University.

The present study is an attempt to throw a light on the nature of the US policy regarding the Middle East region as portrayed by Al-Sabah , Al-Mashriq and Tariq Al-Shaab papers over a period of three months from 1 July to 30 September 2013.

In writing this study , a number goals have been set by the researcher . These may include but in no way limited to : the nature of the US image as carried by the above three papers , the nature of the topics tackled by them and the nature of the Arab countries which received more and extensive coverage than others.

A qualitative research approach is proposed for the study . This approach has allowed the researcher to arrive at definite answers for the possible questions raised by the study . Furthermore, the researcher has made use of the discourse analysis method for the collection , analysis and classification of the data pertaining to the study.

The methodology of the study has made it imperative for the researcher to divide the study into three basic sections. The first deals entirely with the theoretical perspective , the second with the nature of the US image as regards the Middle East Region and the third with the results that provide evidence in support of the study . As a consequence of which , the researcher has reached the following conclusions:

- 1.The topics concerning the current events in Syria have received the whole attention by the three papers without exception.
- 2.The topics concerning the current events in Egypt have come second in order of Importance by Al-Sabah and Al-Mashriq. Whereas , the topics concerning the current events in Iraq have received the second degree of importance by Al-Mashriq.
- 3.The topics concerning the Palestinian issue have received the first news coverage by the three papers.
- 4.Al-Mashriq paper has secured the first position in the number of the repetitions recorded within the five categories followed by Al-Sabah then Tariq Al-Shaab.
- 5.A negative overtone has dominated the whole picture portrayed the three papers as regards the US policy towards the Middle East region.

المقدمة:

أصبحت وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية ولاسيما الصحافة المطبوعة مجالاً لا غنى عنه من مجالات التعرف على صورة الآخر أو رسم صورة لهذا الآخر وسلوكياته وسياساته . وهذا الآخر قد يكون مجتمع أو أمة أو نظام أو دولة . ويأتي هذا من خلال المضامين التي تقدمها الصحافة ولاسيما مضامين المقالات الصحفية التي تعكس في الغالب آراء كتابها وانطباعاتهم التي تنبع من متخيلهم المحتزن عن الآخر . أو ما يطلق عليه المتخيل المحتزن لذلك الآخر . وهو عبارة عن نسق مترابط من الصور والدلالات والأفكار والأحكام المسبقة التي تشكلها كل فئة أو جماعة أو ثقافة عن نفسها وعن الآخر⁽¹⁾ .

إن المتخيل المحتزن عن الآخر الذي دأبت الأدبيات في العلوم الإنسانية على تسميته بالصورة عن الآخر . يكون قابلاً للاستنارة التي تتجسد على شكل تصورات وأحكام وقوالب عن الآخر وسياساته . وهو ما يمكن تلمسه بوضوح في مضامين الكثير من المقالات الصحفية التي تنشرها الصحف : إذ إن الولايات المتحدة الأمريكية تعد - بحسب تعبير فقهاء السياسة - من أكبر اللاعبين السياسيين في المنطقة العربية . والأكثر تأثيراً على مجريات الأمور فيها . فضلاً عن دأب الإدارات الأمريكية المتعاقبة على التدخل في الشؤون الداخلية للعديد من الدول العربية سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة . فإن هذا يستلزم من كتاب المقال الصحفي في الصحافة العراقية تناول السياسة الأمريكية نحو المنطقة العربية وسبر أغوارها . وتبيان أهدافها واتجاهاتها ومنطلقاتها وانعكاساتها . وجاء هذا البحث ليسلط الضوء على صورة السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية في الصحافة العراقية ممثلة بصحف : الصباح . والمشرق وطريق الشعب .

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث أولاً: أهمية البحث:

تعد وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية ولاسيما الصحافة المطبوعة من أهم المؤسسات المجتمعية التي تتعامل مع الواقع السياسي وتتفاعل معه . ونظراً لتأثير هذا الواقع بجوانبه المختلفة على حياة الناس فإنه يشغل حيزاً واسعاً من اهتمامهم كما يحظى في الوقت نفسه باهتمام الصحافة المطبوعة . التي تعد نظراً لما تتميز به من خصائص وسمات من أنسب الوسائل الصحفية التي تتصدى - من خلال المقالات الصحفية - بالشرح والتفسير والتحليل والتعليق والنقد والتقييم للأحداث والوقائع والمجريات والمواقف السياسية وصناعها . وقد أصبحت مضامين المقالات الصحفية في هذا الجانب من المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في التعرف على صور الدول ومواقفها وطبيعتها سياساتها واستراتيجياتها . ويأتي هذا البحث للتعرف على طبيعة الصورة التي رسمتها الصحافة العراقية ممثلة بالصحف الثلاث ميدان الدراسة للسياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية . لما لهذه السياسة من تأثير على واقع المنطقة العربية ودولها . وفي هذا البحث أهمية هذا البحث .

ثانياً: مشكلة البحث:

لقد كان للسياسة الأمريكية طوال العقود الخمس المنصرمات تأثير واضح على الأوضاع ولاسيما الأوضاع السياسية في العديد من الدول العربية . وأخذت الولايات المتحدة الأمريكية خلال العقود الماضية بإتباع سياسة جديدة نحو الدول العربية تتمثل بالتدخل المباشر في شؤون بعض

هذه الدول تحت ذرائع شتى . ونتيجة لهذا الدور الأمريكي الواضح في المنطقة العربية وانعكاساته على واقع حياة شعوبها . فان صورة السياسة الأمريكية نحو المنطقة العربية كانت وما تزال حاضرة في مضامين المقالات الصحفية التي تنشرها الصحافة العراقية . لكن ما طبيعة الصورة التي رسمتها الصحافة العراقية مثلة بالصحف الثلاث ميدان الدراسة خلال المدة الزمنية المحددة لتحليل للسياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية ؟. في هذا تتحدد المشكلة الأساسية للبحث والتي تم صياغتها في التساؤلات الفرعية الآتية :

١ - هل رسمت الصحف الثلاث ميدان الدراسة صورة واضحة للسياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية ؟

٢ - ما طبيعة الصورة التي رسمتها الصحف المذكورة للسياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية؟
٣ - ما الموضوعات التي ركزت عليها الصحف الثلاث ميدان الدراسة في إطار الصورة المرسومة للسياسة الأمريكية المنطقة العربية ؟

٤ - ما الدول العربية التي حظيت بالاهتمام والتركيز في إطار الصورة التي رسمتها الصحف المشار إليها للسياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية ؟

ثالثاً: أهداف البحث:

يرمي البحث إلى تحقيق عدة أهداف منها :

- ١ - معرفة مفهوم الصورة وخصائصها ومكوناتها ووظائفها .
- ٢ - الوقوف على طبيعة السياسة الأمريكية نحو المنطقة العربية وبيان منطلقاتها وأجاءاتها .
- ٣ - الوقوف على طبيعة تعامل الصحافة العراقية مع السياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية .
- ٤ - معرفة طبيعة الصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان الدراسة للسياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية .
- ٥ - تحديد الموضوعات التي حظيت باهتمام كتاب المقال الصحفي في الصحف الثلاث ميدان الدراسة في إطار الصورة المرسومة للسياسة الأمريكية نحو المنطقة العربية .
- ٦ - معرفة الدول العربية التي حظيت بالاهتمام في إطار الصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان الدراسة للسياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية .

رابعاً : نوع البحث ومنهجه :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تقوم على أساس الرصد والتوصيف الدقيق

لعناصر ومتغيرات الظاهرة البحثية^(١)

وقد استخدم الباحث منهج المسح التحليلي الذي يهدف إلى وصف وتفسير أسباب الأوضاع الراهنة . ويدرس العلاقة بين متغيرين أو أكثر للتعرف على طبيعة العلاقة بينهما . وتفيد النتائج المتحصلة في الإجابة عن تساؤلات البحث ومن ثم استنتاج تفسيرات لتلك العلاقات^(٢) واستخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون الذي وفر جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع البحث .

خامساً: حدود البحث ومجالاته:

يتخذ البحث مجالين أساسيين . المجال الأول المكاني الذي يتمثل في اختيار ثلاث صحف من مجتمع البحث - وهو الصحافة العراقية - باستخدام العينة العمدية وهي : جريدة الصباح

الممولة من المال العام . وجريدة المشرق المملوكة ملكية خاصة . وجريدة طريق الشعب وهي الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي . والمجال الآخر وهو الزماني الذي تم خديده بالمدة من ٢٠١٣/٧/١م - ٢٠١٣/٩/٣٠م . وقد بلغت مجموع الأعداد الصادرة من الصحف الثلاث خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل (٢١٠) عددا . توزعت بواقع (٧٤) عددا من جريدة الصباح . والعدد نفسه من جريدة المشرق . و(١٢) عددا من جريدة طريق الشعب . إذ إن هذه الجريدة تصدر في خمسة أيام من الأسبوع . في حين تصدر الجريدتين الأولى والثانية في ستة أيام من كل الأسبوع .

سادسا: إجراءات البحث وخطواته :

- ١ - وحدات التحليل وفئاته: إن تلبية أهداف البحث. اقتضت من الباحث استخدام وحدة الموضوع. فيما تم استخدام فئة موضوع الاتصال ضمن فئة (ماذا قيل) .
- ٢ - إجراءات التحليل : اقتضت عملية التحليل القيام بعدد من الإجراءات والخطوات من أهمها:
 - أ - حصر المقالات الصحفية التي حملت مضامينها موضوعات تتعلق بصورة السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية في كل من الصحف الثلاث ميدان الدراسة باستخدام طريقة الحصر الشامل . وقد بلغ عدد المقالات الصحفية التي تم إخضاعها للتحليل في الصحف المشار إليها (٢٠٨) مقالا صحفيا . توزعت بواقع (٩٩) مقالا صحفيا في جريدة الصباح . و(٨٣) مقالا صحفيا في جريدة المشرق . و(٢٦) مقالا صحفيا في جريدة طريق الشعب . وتم تحديد واستخراج الموضوعات التي انطوت عليها مضامين المقالات الصحفية وتم إخضاعها للتحليل . إذ وجد الباحث أن العدد الأكبر من تلك المقالات قد انطوت على أكثر من فكرة وموضوع . وبلغ عدد الفئات التي تم خديدها (٥٢) فئة توزعت على خمس فئات رئيسية . وقد استند الباحث في وضع الفئات إلى الإطار النظري للبحث والمؤشرات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الاستكشافية . وتمثل الفئات الرئيسية في الآتي :
 - صورة السياسة الأمريكية إزاء سوريا: وتشمل كل الموضوعات التي انطوت عليها الصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان الدراسة للسياسة الأمريكية إزاء سوريا .
 - صورة السياسة الأمريكية إزاء مصر: وتشمل الموضوعات التي حملتها الصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان الدراسة للسياسة الأمريكية إزاء مصر .
 - صورة السياسة الأمريكية إزاء العراق: وتشمل الموضوعات التي تضمنتها الصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان الدراسة للسياسة الأمريكية إزاء العراق .
 - صورة السياسة الأمريكية إزاء القضية الفلسطينية: وتشمل الموضوعات التي انطوت عليها الصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان الدراسة للسياسة الأمريكية إزاء القضية الفلسطينية:
 - أخرى: وتشمل الموضوعات التي انطوت عليها الصورة التي رسمتها الصحف المشار إليها للسياسة الأمريكية نحو المنطقة العربية عامة ونحو بعض الدول العربية التي وردت إشارات حولها في إطار الصورة المذكورة .

جدول رقم (1) يبين الفئات الرئيسية في إطار الصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان الدراسة للسياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية .

الفئة	جريدة الصباح		جريدة المشرق		جريدة طريق الشعب	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
صورة السياسة الأمريكية إزاء سوريا	٢٥٦	٦١,٢٤	١٦٥	٣٥,٤٩	٣٥	٣٣,٩٨
صورة السياسة الأمريكية إزاء مصر	٦٨	١٦,٢٧	٨١	١٧,٤٢	٢٧	٢٦,٢١
صورة السياسة الأمريكية إزاء العراق	٤٩	١١,٢٧	١٠٧	٢٣,٠١	١٩	١٨,٤٥
أخرى	٢٩	٦,٤٩	٦٢	١٣,٣٣	١٤	١٣,٥٩
صورة السياسة الأمريكية إزاء القضية الفلسطينية	١٦	٣,٨٣	٥٠	١٠,٧٥	٨	٧,٧٧
المجموع	٤١٨	١٠٠%	٤٦٥	١٠٠%	١٠٣	١٠٠%

ب - تصنيف الموضوعات الخاصة بصورة السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية التي تم تحديدها في المقالات الصحفية ضمن كل فئة من الفئات الخمس التي تم الإشارة إليها. ومن ثم تبويب الموضوعات المذكورة (الفئات الفرعية) ضمن كل فئة من الفئات الرئيسية في جداول خاصة وترميزها كمياً باحتساب عدد المرات التي تكررت فيها بعد استخراج النسبة المئوية لكل فئة منها، وترتيبها على وفق معدلاتها العامة في كل من الصحف الثلاث ميدان الدراسة .

ج - تفسير النتائج الإحصائية وتحليلها ومن ثم استخلاص النتائج بشأنها .

٣- صدق التحليل وثباته: لقد حقق صدق التحليل في هذا البحث بالتزام الدقة في تحديد وحدة التحليل وفئة التحليل . وكذلك الالتزام بالعايير العلمية في تنظيم استمارة التصنيف التي تم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين لغرض إبداء الملاحظات بشأنها(٤) . وقد تم الأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء الملاحظات التي تم تحديدها . واعتمد الباحث في قياس الثبات على أسلوب الاتساق عبر الزمن بتكرار عملية التحليل مرتين وبفاصل زمني أمده (٣٠) يوماً بين عمليتي التحليل الأولى والثانية . وظهرت للباحث اختلافات طفيفة في نتائج التحليلين . وقد بلغ معدل الثبات الذي تم قياسه باستخدام معادلة هولستي (٩٤,٢٣٪) . وهذه النسبة تدل على وجود درجة اتساق عالية بين التحليلين .

المبحث الثاني: صورة السياسة الأمريكية نحو المنطقة العربية في الصحافة العراقية

أولاً : الصورة : مفهوماً ، مكوناتها ، وظائفها :

يعود استخدام مصطلح الصورة في العلوم الإنسانية إلى سنوات الربع الأول من القرن العشرين . وتعدد المصطلحات المستخدمة للتعبير عن الصورة سواء في اللغة العربية أو في اللغة الإنكليزية . ففي اللغة العربية نجد مصطلحات عديدة منها : الصورة، الصورة الذهنية . الصورة النمطية . القوالب النمطية الجامدة . التعميمات النمطية . وفي اللغة الإنكليزية توجد

مصطلحات عديدة أبرزها (The Image) وهو المصطلح العام والكلي والأقدم في الاستخدام كما أنه المقابل لمصطلح التصور في اللغة العربية . (The Stereotype) وهو المصطلح الخاص والجزئي ومرادفاته (Solid & Tabloid Thinking) وهو مصطلح استعاره الصحفي الأمريكي ولتر ليبمان عام ١٩٢٢م في كتابه (الرأي العام) من عالم الطباعة . وذلك لوصف حالة خاصة من صفات التصور . وهي التصورات النمطية أو الثابتة . بمعنى أن هذا المصطلح ليس هو التصور ولكنه صفة لإحدى حالاته وهو حال مؤقت للعملية وليس هو العملية^(٥) .

وهناك من ينظر للصورة على أنها مفهوم على ضوءه تحدد المواقف والاتجاهات العاطفية الإيجابية أو السلبية لدى الأشخاص أو الجماعات . نحو شخص معين أو فلسفة سياسية أو نظام ما أو جماعة أو شيء بعينه . وهي ليست بالضرورة . تمثيلا صادقا للواقع الاجتماعي وذلك نتيجة تأثرها بالإطار الدلالي الخاص بالفرد^(٦) .

وهذه العملية لها ثلاثة مكونات تعمل في إطار مجتمعي معين وهي^(٧):

١ - المكون الإدراكي : وهو المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع ما . والتي يتم اكتسابها بشكل مباشر من خلال وجود الفرد داخل محيط الموضوع أو قريب منه . أو بشكل غير مباشر من خلال الاتصال الشخصي ووسائل الإعلام وسواها .

٢ - المكون العاطفي : ويتضمن اتجاهات عاطفية سلبية أو إيجابية أو محايدة - في بعض الأحيان - نحو الظاهرة موضوع الصورة .

٣ - المكون السلوكي : ويظهر هذا المكون في بعض السلوكيات الباطنة من قبيل : التقييم السلبي . الاستعلاء والازدراء وسواها . أو في بعض الأحيان السلوكيات الظاهرة المباشرة مثل التحيز ضد الآخر . أو القيام بأعمال عدوانية تجاه الآخر موضوع الصورة .

ويمكن القول بناء على ما سبق أن الصورة هي عبارة عن مجموعة من الانطباعات والتصورات والأحكام والاتجاهات العاطفية المؤيدة أو المناهضة أو المحايدة التي تختزن في مخيلة الفرد إزاء شيء ما قد يكون جماعة أو أمة أو فلسفة أو نظام أو سياسة . ويتم تكوينها بفعل التجارب والخبرات الشخصية أو الاتصال الشخصي أو التعرض لمضامين وسائل الإعلام والاتصال وغيرها . وتكون قابلة للاستثارة والتحرك تبعا لظروف بعينها . لتظهر على شكل مواقف أو سلوكيات ظاهرة أو باطنة في أحيان أخرى .

الخصائص العامة للصورة :

هناك خصائص عديدة تتميز بها الصورة من أبرزها^(٨):

١ - الصورة ليست دائمة أو ثابتة بالضرورة . بل قد تتطور وتتعدل كليا أو جزئيا بفعل عوامل ذاتية أو موضوعية .

٢ - توقظ الصورة مشاعر وأحاسيس معينة عند تشكيلها أو حين استدعائها وتدفع باتجاه سلوكيات معينة .

٣ - يمكن أن تكون الصورة بديلا عن الواقع أو مفتاحا لمقارنته .

٤ - اكتشاف الصورة يمكن أن يساعد على الاقتراب منها والتعرف الأفضل على جوانبها وتحديد مسارات التعامل معها سواء باتجاه الترسخ أو التغيير .

٥ - أن الصور يجب ألا ينظر إليها كأشياء تسبب بنفسها بل كأعراض لأسباب خارجية أخرى .

٦ - تحمل الصورة حكما قيميا . وتعكس خيارا وتعبر عن إدراك . وهي تجسيد لواقع فكري معين . ولها مقدرة كبيرة على تقنين الفكرة .

٧ - كما أن للإنسان انطباعاته وصوره التي يكونها عن الأشياء فأن للمجتمعات والشعوب انطباعاتها التي تكون من خلالها صورا عن شعوب أخرى . وليس بالضرورة أن تكون الصور موحدة داخل الشعب إنما بناء على حقيقة المصلحة وعلى التجارب المختلفة .

ثانيا : السياسة الأمريكية نحو المنطقة العربية :

يحدد الباحثون بعض العناصر الرئيسية التي تلعب دورا مهما في التأثير في صناعة القرارات الأمريكية المصيرية نحو المنطقة العربية. ويمكن تحديد هذه العناصر في ما يأتي^(٩) .

- ١ - الإطار الدستوري والقانوني .
 - ٢ - سلطات الجهازين التنفيذي والتشريعي .
 - ٣ - النخبة الحاكمة أو النخبة الإستراتيجية .
 - ٤ - القيادة السياسية . أي الشخص الذي يتخذ القرار . وفي الدستور الأمريكي يلعب رئيس الجمهورية هذا الدور المهم .
 - ٥ - دوائر الخبايا والمركب الصناعي العسكري .
 - ٦ - القوى الداخلية المؤثرة وتتضمن الأحزاب السياسية. وجماعات الضغط أو جماعات المصالح الخاصة. وأجهزة الإعلام. والرأي العام وصناع الرأي .
 - ٧ - البيئة الخارجية. وتشمل العوامل الدولية والإقليمية التي تلعب دورا في التأثير في رسم السياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية .
- وتتمثل الآثار المترتبة على تنفيذ المشروع الأمريكي في المنطقة العربية بعدة نقاط منها^(١٠) .

- ١ - السيطرة على منابع النفط في المنطقة العربية . ولاسيما منطقة الخليج العربي التي تحتوي على احتياطات هائلة من النفط .
- ٢ - السيطرة على البرزخ القائم بين شرق المتوسط وبلاد الشام وبلاد الرافدين ومنطقة الخليج العربي بما فيها الجزيرة العربية .
- ٣ - إعادة تشكيل المنطقة العربية سياسيا وثقافيا على نحو يؤدي إلى تفتيت دولها إلى دويلات على أسس مذهبية وقبلية فتكون بذاتها بمثابة حدود آمنة لما يسمى «إسرائيل الكبرى» .
- ٤ - تصفية قضية فلسطين وفق شروط «إسرائيل» بإقامة كيان فلسطيني هزيل بلا سيادة ومجرد من السلاح. وحرمان اللاجئين من حق العودة .
- ٥ - محاولة أمركة سائر المنطقة بإقامة نظم «ديمقراطية» وفق المواصفات الأمريكية تعتمد اقتصاد السوق وحرية التجارة وتنتفح على العولمة .

إن عدم عقلانية السياسة الأمريكية نحو المنطقة العربية وعدوانيتها إزاء العديد من دولها . فضلا عن إجراءاتها التعسفية ضد مواطني هذه الدول وكذلك مضايقات أجهزتها المختلفة للكثير من أفراد الجالية العربية والمسلمة ولاسيما بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ م. قد أضر بسمعة أمريكا وصورتها في العالم عامة وفي العالمين العربي والإسلامي خاصة .

وفي هذا الصدد يقول أحد الباحثين أن (ثمة إشارات كثيرة في التراث العلمي وفي المقالات التي تنشرها الصحف الأمريكية . وعلى السنة المسئولين الأمريكيين إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية

دولة سيئة السمعة والصورة . وأن سمعتها وصورتها في العالم ازدادت سوءاً في عهد إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش -الابن- خصوصاً بعد الإجراءات التي اتخذتها داخلياً وخارجياً في أعقاب أحداث سبتمبر ٢٠٠١م^(١) .

المبحث الثالث: نتائج الدراسة وتحليلها

أولاً: الموضوعات الخاصة بفئة: صورة السياسة الأمريكية إزاء سوريا :

١ - جريدة الصباح :

تظهر بيانات جدول رقم (٢) إن موضوع (السياسة الأمريكية تجاه سوريا لاتنطلق من مبادئ أخلاقية إنما تركز على إستراتيجية تقوم على تأمين مصالح أمريكا وحليفها الكيان الصهيوني) قد احتل المرتبة الأولى بعد أن سجل (٤٦) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١٧,٩٧٪) وهي النسبة الأكبر ضمن هذا الجدول . أما المرتبة الثانية عشر والأخيرة ضمن هذا الجدول فقد حصل عليها موضوع (الإدارة الأمريكية تلوح بأن خيار التدخل العسكري في سوريا مازال قائماً انتظارا لنتائج الجهد الدبلوماسي لحل الأزمة) بعد أن سجل تكرارين فقط ونسبة مئوية قدرها (٠,٧٨٪) وهو ما يشير بوضوح إلى أن هذا الموضوع قد حصل على أقل نسبة اهتمام في تناول كتاب المقال الصحفي في جريدة الصباح لصورة السياسة الأمريكية إزاء سوريا خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل .

جدول رقم (٢) يبين الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء سوريا في جريدة الصباح

الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء سوريا التكرار النسبة المئوية المرتبة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء سوريا
١	١٧,٩٧	٤٦	السياسة الأمريكية تجاه سوريا لاتنطلق من مبادئ أخلاقية إنما تركز على إستراتيجية تقوم على تأمين مصالح أمريكا وحليفها الكيان الصهيوني
٢	١٤,٨٤	٣٨	الرئيس الأمريكي يهدد سوريا بضربة عسكرية على خلفية اتهامها باستخدام السلاح الكيماوي ضد المدنيين
٣	١٢,٥	٣٢	التدخل العسكري الأمريكي في سوريا سيكون له في حال وقوعه تداعيات خطيرة على الشعب السوري وعلى الدول الإقليمية كافة
٤	١١,٣٣	٢٩	الاتفاق الأمريكي الروسي بوضع الأسلحة الكيماوية تحت الرقابة الدولية جنب سوريا ضربة عسكرية أمريكية وزين للرئيس الأمريكي الخروج بمظهر المنتصر
٥	٩,٧٧	٢٥	أمريكا تهدد باستخدام القوة ضد سوريا بهدف الضغط على النظام لتقديم المزيد من التنازلات قبل الذهاب إلى مؤتمر جنيف ٢

صورة السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية في الصحافة العراقية د حسين علي إبراهيم الفلاح

٦	٧,٣	١٨	أمريكا توفر الدعم العسكري والمالي لبعض فصائل المعارضة السورية
٧	٦,٦٤	١٧	التدخل العسكري الأمريكي في سوريا لا يحظى بالقبول المطلوب في أروقة الكونغرس الأمريكي وفي أوساط الرأي العام الأمريكي والعالمي
٨	٥,٨٦	١٥	الرئيس الأمريكي يتعرض إلى ضغوط شديدة من قبل التيار المتشدد في أمريكا ومن بعض الدول العربية وتركيا للتدخل في سوريا
٨	٥,٨٦	١٥	أمريكا تتعامل مع سوريا على وفق سياسة الغموض الخلاق الذي يعني زعزعة نقاط قدرة الخصم وإيقاعه في فخ التوقعات
٩	٣,٩١	١٠	الإدارة الأمريكية تحشد حلفائها للتدخل في سوريا من دون الحصول على تفويض أممي
١٠	٢,٣٤	٦	أمريكا تعمل على استمرار الصراع المسلح في سوريا لاستنزاف قدرات النظام
١١	١,١٧	٣	سعي الإدارة الأمريكية نحو فرض مناطق حظر طيران في سوريا وتوفير ملاذات أمنة بذريعة حماية المدنيين
١٢	٠,٧٨	٢	الإدارة الأمريكية تلوح بأن خيار التدخل العسكري في سوريا مازال قائما انتظارا لنتائج الجهد الدبلوماسي لحل الأزمة
-	١٠٠	٢٥٦	المجموع

٢ - جريدة المشرق :

يوضح جدول رقم (٣) إن موضوع (الرئيس الأمريكي يهدد سوريا بضربة عسكرية على خلفية اتهامها باستخدام السلاح الكيماوي ضد المدنيين) قد احتل المرتبة الأولى بعد أن سجل (٤٢) تكرارا ونسبة مئوية قدرها (٢٥,٤٦٪) وهي النسبة الأعلى ضمن هذا الجدول . وهو ما يدل على الحضور القوي لهذا الموضوع في أجندة كتاب المقال الصحفي في جريدة المشرق خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل. فيما احتلت ثلاثة موضوعات المرتبة العاشرة وهي المرتبة الأخيرة ضمن هذا الجدول بعد أن سجل كل موضوع منها (٤) تكرارات فقط ونسبة مئوية بلغت (٢,٤٢٪). وهو ما يشير بوضوح إلى تدني مستوى اهتمام كتاب المقال الصحفي في جريدة المشرق بتلك الموضوعات . وهذه الموضوعات تتمثل بالآتي : (أمريكا توفر الدعم المالي والعسكري لبعض فصائل المعارضة السورية) و (الاتفاق الأمريكي الروسي بوضع الأسلحة الكيماوية السورية تحت الرقابة الدولية جنب سوريا ضربة عسكرية أمريكية وزين للرئيس الأمريكي الخروج بمظهر المنتصر) . و (أمريكا تهدد باستخدام القوة ضد سوريا بهدف الضغط على النظام لتقديم المزيد من التنازلات قبل الذهاب إلى مؤتمر جنيف ٢٠١٤).

صورة السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية في الصحافة العراقية د حسين علي إبراهيم الفلاحى

جدول رقم (٣) يبين الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء سوريا في جريدة المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء سوريا
١	٢٥,٤٦	٤٢	الرئيس الأمريكي يهدد سوريا بضربة عسكرية على خلفية اتهامها باستخدام السلاح الكيماوي ضد المدنيين
٢	٢١,٢١	٣٥	السياسة الأمريكية تجاه سوريا لا تنطلق من مبادئ أخلاقية إنما تركز على إستراتيجية تقوم على تأمين مصالح أمريكا وحليفها الكيان الصهيوني
٣	٩,٧	١٦	التدخل العسكري الأمريكي في سوريا لا يحظى بالقبول المطلوب في أروقة الكونغرس الأمريكي وفي أوساط الرأي العام الأمريكي والعالمي
٤	٨,٤٩	١٤	أمريكا تعمل على استمرار الصراع المسلح في سوريا لاستنزاف قدرات النظام
٥	٧,٨٨	١٣	الرئيس الأمريكي يتعرض إلى ضغوط شديدة من قبل التيار المتشدد في أمريكا ومن بعض الدول العربية وتركيا للتدخل في الأزمة السورية
٦	٥,٤٥	٩	أمريكا تتعامل مع سوريا على وفق سياسة الغموض الخلاق الذي يعني زعزعة نقاط قدرة الخصم وإيقاعه في فخ التوقعات
٧	٤,٢٤	٧	سعي الإدارة الأمريكية نحو فرض مناطق حظر طيران في سوريا وتوفير ملاذات أمنة بذريعة حماية المدنيين
٨	٣,٦٤	٦	الإدارة الأمريكية تحشد حلفائها للتدخل في سوريا من دون الحصول على تفويض أممي
٨	٣,٦٤	٦	الإدارة الأمريكية تلوح بأن خيار التدخل العسكري في سوريا مازال قائماً انتظارا لنتائج الجهد الدبلوماسي لحل الأزمة
٩	٣,٠٣	٥	التدخل العسكري الأمريكي في سوريا سيكون له في حال وقوعه تداعيات خطيرة على الشعب السوري وعلى الدول الإقليمية كافة
١٠	٢,٤٢	٤	الاتفاق الأمريكي الروسي بوضع الأسلحة الكيماوية تحت الرقابة الدولية جنب سوريا ضربة عسكرية أمريكية وزين للرئيس الأمريكي الخروج بمظهر المنتصر
١٠	٢,٤٢	٤	أمريكا تهدد باستخدام القوة ضد سوريا بهدف الضغط على النظام لتقديم المزيد من التنازلات قبل الذهاب إلى مؤتمر جنيف ٢
١٠	٢,٤٢	٤	أمريكا توفر الدعم المالي والعسكري لبعض فصائل المعارضة السورية
-	١٠٠	١٦٥	المجموع

٣ - جريدة طريق الشعب :

يتبين من بيانات جدول رقم (٤) أن موضوع (الرئيس الأمريكي يهدد سوريا بضربة عسكرية على خلفية اتهامها باستخدام السلاح الكيماوي ضد المدنيين) قد سجل (١٣) تكرارا ونسبة مئوية بلغت (٣٧,١٤٪) وهي النسبة الأكبر ضمن هذا الجدول . أما المرتبة الخامسة والأخيرة ضمن هذا الجدول فقد حصلت عليها ثلاثة موضوعات أيضا بعد أن سجل كل موضوع منهما تكرارا وحدا فقط ونسبة مئوية بلغت (٢,٨٦٪) وهي النسبة الأدنى ضمن هذا الجدول . وهذه الموضوعات هي : (أمريكا توفر الدعم المالي والعسكري لبعض فصائل المعارضة السورية) و (الرئيس الأمريكي يتعرض إلى ضغوط شديدة من قبل التيار المتشدد في أمريكا ومن بعض الدول العربية وتركيا للتدخل في الأزمة السورية) و (أمريكا تتعامل مع سوريا على وفق سياسة الغموض الخلاق الذي يعني زعزعة نقاط قدرة الخصم وإيقاعه في فخ التوقعات) . فيما لم تسجل ثلاثة موضوعات ضمن هذا الجدول أي حضورا يذكر في جريدة طريق الشعب خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل مما يدل على عدم ايلانها أية أهمية تذكر من قبل كتاب المقال الصحفي في الجريدة المذكورة خلال المدة المشار إليها وهذه الموضوعات هي : (الاتفاق الأمريكي الروسي بوضع الأسلحة الكيماوية السورية تحت الرقابة الدولية جنب سوريا بضربة عسكرية أمريكية وزين للرئيس الأمريكي الخروج بمظهر المنتصر) و(الإدارة الأمريكية تحشد حلفائها للتدخل في سوريا من دون الحصول على تفويض أممي) و(الإدارة الأمريكية تلوح بأن خيار التدخل العسكري في سوريا مازال قائما انتظارا لنتائج الجهد الدبلوماسي لحل الأزمة) .

جدول رقم (٤) يبين الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء سوريا في جريدة طريق الشعب

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء سوريا
١	٣٧,١٤	١٣	الرئيس الأمريكي يهدد سوريا بضربة عسكرية على خلفية اتهامها باستخدام السلاح الكيماوي ضد المدنيين
٢	١٤,٢٩	٥	السياسة الأمريكية تجاه سوريا لاتنطلق من مبادئ أخلاقية إنما تركز على إستراتيجية تقوم على تأمين مصالح أمريكا وحليفها الكيان الصهيوني
٢	١٤,٢٩	٥	التدخل العسكري الأمريكي في سوريا سيكون له في حال وقوعه تداعيات خطيرة على الشعب السوري وعلى الدول الإقليمية كافة
٣	٨,٥٧	٣	أمريكا تهدد باستخدام القوة ضد سوريا بهدف الضغط على النظام لتقديم المزيد من التنازلات قبل الذهاب إلى مؤتمر جنيف ٢
٤	٥,٧١	٢	التدخل العسكري الأمريكي في سوريا لا يحظى بالقبول المطلوب في أروقة الكونغرس الأمريكي وفي أوساط الرأي العام الأمريكي والعالمي

صورة السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية في الصحافة العراقية د حسين علي إبراهيم الفلاح

٤	٥,٧١	٢	أمريكا تعمل على استمرار الصراع المسلح في سوريا لاستنزاف قدرات النظام
٤	٥,٧١	٢	سعي الإدارة الأمريكية نحو فرض مناطق حظر طيران في سوريا وتوفير ملاذات أمنة بذريعة حماية المدنيين
٥	٢,٨٦	١	أمريكا توفر الدعم المالي والعسكري لبعض فصائل المعارضة السورية
٥	٢,٨٦	١	الرئيس الأمريكي يتعرض إلى ضغوط شديدة من قبل التيار المتشدد في أمريكا ومن بعض الدول العربية وتركيا للتدخل في الأزمة السورية
٥	٢,٨٦	١	أمريكا تتعامل مع سوريا على وفق سياسة الغموض الخلاق الذي يعني زعزعة نقاط قدرة الخصم وإيقاعه في فخ التوقعات
-	-	-	الاتفاق الأمريكي الروسي بوضع الأسلحة الكيماوية تحت الرقابة الدولية جنب سوريا ضربة عسكرية أمريكية وزين للرئيس الأمريكي الخروج بمظهر المنتصر
-	-	-	الإدارة الأمريكية تحشد حلفائها للتدخل في سوريا من دون الحصول على تفويض أممي
-	-	-	الإدارة الأمريكية تلوح بأن خيار التدخل العسكري في سوريا مازال قائما انتظارا لنتائج الجهد الدبلوماسي لحل الأزمة
-	١٠٠	٣٥	المجموع

ثانيا : الموضوعات الخاصة بفئة : صورة السياسة الأمريكية إزاء مصر :

١ - جريدة الصباح :

توضح بيانات جدول رقم (٥) إن موضوع (الإدارة الأمريكية وفرت الدعم لوصول جماعة الإخوان المسلمين إلى سدة الحكم في مصر) قد احتل المرتبة الأولى بعد أن سجل (١٥) تكرارا ونسبة مئوية قدرها (٢٢,٠٦٪) وهذه النسبة تعد الأعلى التي تسجل ضمن هذا الجدول . أما المرتبة السادسة فقد احتلها موضوعان أيضا بعد أن سجل كل موضوع منهما (٣) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٤,٤١٪) وهما : (الرئيس الأمريكي يتخذ إجراءات عقابية ضد مصر على خلفية عزل الرئيس محمد مرسي) و(جوهر السياسة الأمريكية تجاه مصر يهدف إلى إضعافها وتقويض دورها الإقليمي والدولي) . أما موضوع (أمريكا تخشى من بروز الفريق السيسي قائدا تلتف حوله الجماهير) فلم يسجل أي حضورا يذكر في كتابات المقال الصحفي في جريدة الصباح خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل .

جدول رقم (5) يبين الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء مصر في جريدة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الخاصة بفئة السياسة الأمريكية إزاء مصر
١	٢٢,٠٦	١٥	الإدارة الأمريكية وفرت الدعم لوصول جماعة الإخوان المسلمين إلى سدة الحكم في مصر
٢	٢٠,٥٩	١٤	ارتباك الموقف الأمريكي وتأرجحه إزاء التطورات التي أدت إلى إسقاط حكم الإخوان المسلمين في مصر
٣	١٧,٦٥	١٢	مصر تمثل المجال المحير الآخر لسياسة الرئيس الأمريكي في المنطقة العربية التي تتسم بالضبابية وعدم وجود رؤية واضحة
٤	١٣,٢٤	٩	الإدارة الأمريكية تحث الحكومة المصرية المؤقتة على التزام الحوار وإجراء مصالحة شاملة تحت مظلة الديمقراطية
٥	٨,٨٢	٦	الإدارة الأمريكية تعبر عن انزعاجها من تدخل الجيش المصري لخلع الرئيس محمد مرسى بدعوى أنه رئيس منتخب يمثل الشرعية
٥	٨,٨٢	٦	السياسة الأمريكية تهتم بتأمين مصالحها في مصر ولا تهمها طبيعة النظام الحاكم
٦	٤,٤١	٣	الرئيس الأمريكي يتخذ إجراءات عقابية ضد مصر على خلفية عزل الرئيس محمد مرسى
٦	٤,٤١	٣	جوهر السياسة الأمريكية تجاه مصر يهدف إلى أضعافها وتقويض دورها الإقليمي والدولي
-	-	-	أمريكا تخشى من بروز الفريق السيسى قائدا تلتف حوله الجماهير
	١٠٠	٦٨	المجموع

٢- جريدة المشرق :

توضح بيانات جدول رقم (٦) إن موضوع (الإدارة الأمريكية وفرت الدعم لوصول جماعة الإخوان المسلمين إلى سدة الحكم في مصر) قد احتل المرتبة الأولى بعد أن سجل (٢٥) تكرارا ونسبة مئوية قدرها (٣٠,٨٧٪) وهي النسبة الأكبر ضمن هذا الجدول. أما المرتبة السادسة والأخيرة فقد احتلها موضوعان بعد أن سجل كل موضوع (٣) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٣,٧٠٪) وهما: (الإدارة الأمريكية تحث الحكومة المصرية المؤقتة على التزام الحوار وإجراء مصالحة شاملة تحت مظلة الديمقراطية) و(الرئيس الأمريكي يتخذ إجراءات عقابية ضد مصر على خلفية عزل الرئيس محمد مرسى) وهي النسبة الأدنى ضمن هذا الجدول مما يشير إلى ضعف الاهتمام بهما من قبل كتاب المقال الصحفي في جريدة المشرق خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل .

جدول رقم (٦) يبين الموضوعات الخاصة بفئة السياسة الأمريكية إزاء مصر في جريدة المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الخاصة بفئة السياسة الأمريكية إزاء مصر
١	٣٠,٨٧	٢٥	الإدارة الأمريكية وفرت الدعم لوصول جماعة الإخوان المسلمين إلى سدة الحكم في مصر
٢	١٦,٠٥	١٣	السياسة الأمريكية تهتم بتأمين مصالحها في مصر ولا تهمها طبيعة النظام الحاكم
٣	١٢,٣٥	١٠	الإدارة الأمريكية تعبر عن انزعاجها من تدخل الجيش المصري لخلع الرئيس محمد مرسى بدعوى أنه رئيس منتخب يمثل الشرعية
٣	١٢,٣٥	١٠	جوهر السياسة الأمريكية تجاه مصر يهدف إلى إضعافها وتقويض دورها الإقليمي والدولي
٤	٨,٦٤	٧	أمريكا تخشى من بروز الفريق السيسى قائدا تلتف حوله الجماهير
٥	٦,١٧	٥	ارتباك الموقف الأمريكي وتأرجحه إزاء التطورات التي أدت إلى إسقاط حكم الإخوان المسلمين في مصر
٥	٦,١٧	٥	مصر تمثل المجال المحير الآخر لسياسة الرئيس الأمريكي في المنطقة العربية التي تتسم بالضبابية وعدم وجود رؤية واضحة
٦	٣,٧٠	٣	الإدارة الأمريكية تحث الحكومة المصرية المؤقتة على التزام الحوار وإجراء مصالحة شاملة تحث مظلة الديمقراطية
٦	٣,٧٠	٣	الرئيس الأمريكي يتخذ إجراءات عقابية ضد مصر على خلفية عزل الرئيس محمد مرسى
-	١٠٠	٨١	المجموع

٣- جريدة طريق الشعب :

تظهر بيانات جدول رقم (٧) إن موضوع (الإدارة الأمريكية وفرت الدعم لوصول جماعة الإخوان المسلمين إلى سدة الحكم في مصر) قد سجل أعلى نسبة تكرارات ضمن هذا الجدول وهي (١٣) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (٤٨,١٥٪) ليحتل بذلك المرتبة الأولى . أما موضوع (ارتباك الموقف الأمريكي وتأرجحه إزاء التطورات التي أدت إلى إسقاط حكم الإخوان المسلمين في مصر) فقد سجل تكرارا واحدا فقط ونسبة مئوية قدرها (٣,٧٠٪) ليحتل بذلك المرتبة الرابعة . في حين غابت ثلاثة موضوعات في هذا الجدول عن الحضور في جريدة طريق الشعب خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل وهي : (مصر تمثل المجال المحير الآخر لسياسة الرئيس الأمريكي في المنطقة العربية التي تتسم بالضبابية وعدم وجود رؤية واضحة) و(جوهر السياسة الأمريكية تجاه مصر يهدف إلى إضعافها وتقويض دورها الإقليمي والدولي) و (أمريكا تخشى من بروز الفريق السيسى قائدا تلتف حوله الجماهير) .

جدول رقم (٧) يبين الموضوعات الخاصة بصورة السياسة الأمريكية إزاء مصر في جريدة طريق الشعب

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الخاصة بفئة السياسة الأمريكية إزاء مصر
١	٤٨,١٥	١٣	الإدارة الأمريكية وفرت الدعم لوصول جماعة الإخوان المسلمين إلى سدة الحكم في مصر
٢	٢٥,٩٢	٧	الإدارة الأمريكية تعبر عن انزعاجها من تدخل الجيش المصري لخلع الرئيس محمد مرسى بدعوى أنه رئيس منتخب يمثل الشرعية
٣	٧,٤١	٢	الإدارة الأمريكية تحث الحكومة المصرية المؤقتة على التزام الحوار وإجراء مصالحة شاملة تحت مظلة الديمقراطية
٣	٧,٤١	٢	السياسة الأمريكية تهتم بتأمين مصالحها في مصر ولاتهمها طبيعة النظام الحاكم
٣	٧,٤١	٢	الرئيس الأمريكي يتخذ إجراءات عقابية ضد مصر على خلفية عزل الرئيس محمد مرسى
٣	٣,٧٠	١	ارتباك الموقف الأمريكي وتأرجحه إزاء التطورات التي أدت إلى إسقاط حكم الإخوان المسلمين في مصر
-	-	-	مصر تمثل المجال الحير الآخر لسياسة الرئيس الأمريكي في المنطقة العربية التي تتسم بالضبابية وعدم وجود رؤية واضحة
-	-	-	جوهر السياسة الأمريكية تجاه مصر يهدف إلى أضعافها وتقويض دورها الإقليمي والدولي
-	-	-	أمريكا تخشى من بروز الفريق اليساري قائدا تلتف حوله الجماهير
-	١٠٠	٢٧	المجموع

١ - جريدة الصباح :

يتبين من بيانات جدول رقم (٨) أن موضوع (الإدارة الأمريكية تتنصل عن التزاماتها بتزويد العراق بمستلزمات مكافحة الإرهاب في ضوء الاتفاقية الأمنية الموقعة بين البلدين) قد سجل العدد الأكبر من التكرارات ضمن هذا الجدول بمجموع بلغ (١٨) تكرارا ونسبة مئوية قدرها (٣٦,٧٤٪) ليحتل بذلك المرتبة الأولى. أما المرتبة السادسة ضمن هذا الجدول فقد حصلت عليها ثلاثة موضوعات بعد أن سجل كل موضوع تكرارا واحدا فقط ونسبة مئوية قدرها (٢,٠٤٪) وهذه الموضوعات هي : (الاحتلال الأمريكي سعى إلى رسم خريطة جديدة للعراق تتلاءم مع مصالح أمريكا وتحقق أهداف «إسرائيل») و (أمريكا وظفت مجلس الأمن الدولي لإصدار قرارات أضرت بالشعب العراقي) و (تحول العراق بفعل الاحتلال الأمريكي إلى ساحة صراع بين أمريكا وإيران) . في حين غابت ثلاثة موضوعات عن الحضور ضمن هذا الجدول مما يشير إلى عدم إيلائها أية أهمية من قبل كتاب المقال الصحفي في جريدة

الصباح خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل . وهي : (الاحتلال الأمريكي أقدم على حل المؤسسة العسكرية ليعترك العراق فريسة لدول الجوار والإرهاب) و (القوات الأمريكية المحتلة عمدت إلى دفن النفايات السامة في الأراضي العراقية) و (أمريكا ورطت النظام العراقي السابق بحروب بالنيابة لاستنزاف قدراته) .

جدول رقم (٨) يبين الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء العراق في جريدة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء العراق
١	٣٦,٧٤	١٨	الإدارة الأمريكية تتنصل عن التزاماتها بتزويد العراق بمستلزمات مكافحة الإرهاب في ضوء الاتفاقية الأمنية الموقعة بين البلدين
٢	١٢,٢٥	٦	أمريكا قادت حشد من حلفائها لاحتلال العراق خارج نطاق الشرعية الدولية بزعم امتلاكه أسلحة دمار شامل
٢	١٢,٢٥	٦	تعهد القوات الأمريكية المحتلة ترك حدود العراق مفتوحة لتصبح طريقاً آمناً لدخول المسلحين الأجانب
٣	١٠,٢٠	٥	إقدام الإدارة الأمريكية على إغلاق سفارتها في بغداد لمدة محدودة يثير الكثير من الشكوك والاستفهام
٤	٦,١٢	٣	أمريكا حولت خطابها تجاه العراق بعد انكشاف كذبة أسلحة الدمار الشامل بأنه قد أصبح الخط الأول لمحاربة الإرهاب العالمي
٤	٦,١٢	٣	الاحتلال الأمريكي أقدم على تدمير مقومات الدولة العراقية
٤	٦,١٢	٣	أمريكا تضطر إلى سحب قواتها من العراق بفعل ضربات المقاومة العراقية وحكمة السياسة العراقية
٥	٤,٠٨	٢	الإدارة الأمريكية المحتلة أسست عملية سياسية تقوم على مبدأ المحاصصة الطائفية والعرقية
٦	٢,٠٤	١	الاحتلال الأمريكي سعى إلى رسم خريطة جديدة للعراق تتلاءم مع مصالح أمريكا وتحقق أهداف "إسرائيل"
٦	٢,٠٤	١	أمريكا وظفت مجلس الأمن الدولي لإصدار قرارات مجحفة أضرت بالشعب العراقي
٦	٢,٠٤	١	خول العراق بفعل الاحتلال الأمريكي إلى ساحة صراع بين أمريكا وإيران
-	-	-	الاحتلال الأمريكي أقدم على حل المؤسسة العسكرية ليعترك العراق فريسة لدول الجوار والإرهاب

-	-	-	القوات الأمريكية المحتلة عمدت إلى دفن النفايات السامة في الأراضي العراقية
-	-	-	أمريكا ورطت النظام العراقي السابق بحروب بالنيابة لاستنزاف قدراته
-	١٠٠	٤٩	المجموع

٢- جريدة المشرق:

توضح بيانات جدول رقم (٩) إن موضوعي (أمريكا قادت حشد من حلفائها لاحتلال العراق خارج نطاق الشرعية الدولية بزعم امتلاكه أسلحة دمار شامل) و (أمريكا وظفت مجلس الأمن الدولي لإصدار قرارات مجحفة أضرت بالشعب العراقي) قد احتلا المرتبة الأولى بعد أن سجل كل منهما (١٧) تكرارا ونسبة مئوية قدرها (١٥,٨٩٪). وهي النسبة الأكبر ضمن هذا الجدول. أما المرتبة العاشرة ضمن هذا الجدول فقد حصل عليها موضوع (تحول العراق بفعل الاحتلال الأمريكي إلى ساحة صراع بين أمريكا وإيران) بعد أن سجل تكرارا واحدا فقط ونسبة مئوية قدرها (٠,٩٣٪) وهي النسبة الأدنى ضمن هذا الجدول.

جدول رقم (٩) يبين الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء العراق في جريدة المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء العراق
١	١٥,٨٩	١٧	أمريكا قادت حشد من حلفائها لاحتلال العراق خارج نطاق الشرعية الدولية بزعم امتلاكه أسلحة دمار شامل
١	١٥,٨٩	١٧	أمريكا وظفت مجلس الأمن الدولي لإصدار قرارات مجحفة أضرت بالشعب العراقي
٢	١٢,١٥	١٣	أمريكا تضطر إلى سحب قواتها من العراق بفعل ضربات المقاومة العراقية وحكمة السياسة العراقية
٣	١١,٢١	١٢	الإدارة الأمريكية المحتلة أسست عملية سياسية تقوم على مبدأ المحاصصة الطائفية والعرقية
٤	٩,٣٥	١٠	الاحتلال الأمريكي أقدم على حل المؤسسة العسكرية لترك العراق فريسة لدول الجوار والإرهاب
٥	٨,٤١	٩	القوات الأمريكية المحتلة عمدت إلى دفن النفايات السامة في الأراضي العراقية

صورة السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية في الصحافة العراقية د حسين علي إبراهيم الفلاحى

٦	٥,٦١	٦	الإدارة الأمريكية تتنصل عن التزاماتها بتزويد العراق بمستلزمات مكافحة الإرهاب في ضوء الاتفاقية الأمنية الموقعة بين البلدين
٦	٥,٦١	٦	الاحتلال الأمريكي سعى إلى رسم خريطة جديدة للعراق تتلاءم مع مصالح أمريكا وتحقق أهداف "إسرائيل"
٧	٣,٧٤	٤	الاحتلال الأمريكي أقدم على تدمير مقومات الدولة العراقية
٧	٣,٧٤	٤	إقدام الإدارة الأمريكية على إغلاق سفارتها في بغداد لمدة محدودة يثير الكثير من الشكوك والاستفهام
٨	٢,٨٠	٣	تعهد القوات الأمريكية المحتلة ترك حدود العراق مفتوحة لتصبح طريقاً آمناً لدخول المسلحين الأجانب
٨	٢,٨٠	٣	أمريكا ورطت النظام العراقي السابق بحروب بالنيابة لاستنزاف قدراته
٩	١,٨٧	٢	أمريكا حولت خطابها تجاه العراق بعد انكشاف كذبة أسلحة الدمار الشامل بأنه قد أصبح الخط الأول لمحاربة الإرهاب العالمي
١٠	٠,٩٣	١	خول العراق بفعل الاحتلال الأمريكي إلى ساحة صراع بين أمريكا وإيران
-	١٠٠	١٠٧	المجموع

٣- جريدة طريق الشعب:

تظهر بيانات جدول رقم (١٠) أن المرتبة الأولى قد احتلها موضوعان بعد أن سجل كل موضوع (٣) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (١٥,٧٩٪) وهي النسبة الأعلى ضمن هذا الجدول. وهذان الموضوعان هما: (تعهد القوات الأمريكية المحتلة ترك حدود العراق مفتوحة لتصبح طريقاً آمناً لدخول المسلحين الأجانب) و (الاحتلال الأمريكي أقدم على تدمير مقومات الدولة العراقية). واشتركت خمسة موضوعات في المرتبة الثالثة بعد أن سجل كل موضوع منها تكراراً واحداً فقط ونسبة مئوية قدرها (٥,٢٧٪) لكل موضوع وهذه الموضوعات هي: (أمريكا قادت حشد من حلفائها لاحتلال العراق خارج نطاق الشرعية الدولية بزعم امتلاكه أسلحة دمار شامل) و (أمريكا حولت خطابها تجاه العراق بعد انكشاف كذبة أسلحة الدمار الشامل بأنه قد أصبح الخط الأول لمحاربة الإرهاب العالمي) و (الاحتلال الأمريكي سعى إلى رسم خريطة جديدة للعراق تتلاءم مع مصالح أمريكا وتحقق أهداف «إسرائيل») و (أمريكا وظفت مجلس الأمن الدولي لإصدار قرارات مجحفة أضرت بالشعب العراقي) و (أمريكا ورطت النظام العراقي السابق بحروب بالنيابة لاستنزاف قدراته). في حين غابت الموضوعات الثلاثة الأخيرة عن الحضور في جريدة طريق الشعب. مما يشير إلى عدم حضورها في اهتمامات كتاب المقال الصحفي في الجريدة المذكورة خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل وهي (إقدام الإدارة الأمريكية على إغلاق سفارتها في بغداد لمدة محدودة يثير الكثير من الشكوك والاستفهام) و (أمريكا تضطر إلى

صورة السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية في الصحافة العراقية د حسين علي إبراهيم الفلاحى

سحب قواتها من العراق بفعل ضربات المقاومة العراقية وحكمة السياسة العراقية) و(تحول العراق بفعل الاحتلال الأمريكي إلى ساحة صراع بين أمريكا وإيران) .

جدول رقم (١٠) يبين الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء العراق في جريدة طريق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء العراق
١	١٥,٧٩	٣	تعهد القوات الأمريكية المحتلة ترك حدود العراق مفتوحة لتصبح طريقاً آمناً لدخول المسلحين الأجانب
١	١٥,٧٩	٣	الاحتلال الأمريكي أقدم على تدمير مقومات الدولة العراقية
٢	١٠,٥٣	٢	الإدارة الأمريكية تتنصل عن التزاماتها بتزويد العراق بمستلزمات مكافحة الإرهاب في ضوء الاتفاقية الأمنية الموقعة بين البلدين
٢	١٠,٥٣	٢	الإدارة الأمريكية المحتلة أسست عملية سياسية تقوم على مبدأ المحاصصة الطائفية والعرقية
٢	١٠,٥٣	٢	الاحتلال الأمريكي أقدم على حل المؤسسة العسكرية لترك العراق فريسة لدول الجوار والإرهاب
٢	١٠,٥٣	٢	القوات الأمريكية المحتلة عمدت إلى دفن النفايات السامة في الأراضي العراقية
٣	٥,٢٦	١	أمريكا قادت حشد من حلفائها لاحتلال العراق خارج نطاق الشرعية الدولية بزعم امتلاكه أسلحة دمار شامل
٣	٥,٢٦	١	أمريكا حولت خطابها تجاه العراق بعد انكشاف كذبة أسلحة الدمار الشامل بأنه قد أصبح الخط الأول لمحاربة الإرهاب العالمي
٣	٥,٢٦	١	الاحتلال الأمريكي سعى إلى رسم خريطة جديدة للعراق تتلاءم مع مصالح أمريكا وتحقق أهداف "إسرائيل"
٣	٥,٢٦	١	أمريكا وظفت مجلس الأمن الدولي لإصدار قرارات مجحفة أضرت بالشعب العراقي
٣	٥,٢٦	١	أمريكا ورطت النظام العراقي السابق بحروب بالنيابة لاستنزاف قدراته
-	-	-	إقدام الإدارة الأمريكية على إغلاق سفارتها في بغداد لمدة محدودة يثير الكثير من الشكوك والاستفهام

-	-	-	أمريكا تضطر إلى سحب قواتها من العراق بفعل ضربات المقاومة العراقية وحكمة السياسة العراقية
-	-	-	خول العراق بفعل الاحتلال الأمريكي إلى ساحة صراع بين أمريكا وإيران
-	١٠٠	١٩	المجموع

رابعاً : الموضوعات الخاصة بفئة أخرى :

١-جريدة الصباح :

يتبين من بيانات جدول رقم (١١) أن موضوع (دأب أمريكا على التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية تحت ذرائع شتى) قد حصل على المرتبة الأولى بعد أن سجل (٨) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٢٧,٥٩)٪. وجاءت ثلاثة موضوعات في المرتبة السادسة بعد أن سجل كل موضوع منها تكراراً واحداً فقط ونسبة مئوية قدرها (٣,٤٥)٪. وهي : (الرئيس الأمريكي الحالي بكر سياسات أسلافه في ارتكاب أخطاء جسيمة في المنطقة العربية) و (الدور الأمريكي في تنحي أمير قطر السابق وإيصال ابنه الأمير الحالي إلى رأس السلطة) و (أمريكا تمارس الضغوط على الدول الخليجية لاستثمار فائض عائداتها النفطية في السوق الأمريكية). في حين غاب موضوع (التدخل الأمريكي في ليبيا أسهم في تقسيم المجتمع وإدخاله في صراعات داخلية) عن الحضور في جريدة الصباح خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل .

جدول رقم (١١) يبين الموضوعات الخاصة بفئة أخرى في جريدة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الخاصة بفئة أخرى
١	٢٧,٥٩	٨	دأب أمريكا على التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية تحت ذرائع شتى
٢	١٧,٢٤	٥	التنسيق الأمريكي القطري التركي لاستيعاب الربيع العربي
٣	١٣,٧٩	٤	الإدارة الأمريكية سعت نحو تمكين تنظيمات الإخوان المسلمين من الوصول إلى السلطة في دول الربيع العربي
٣	١٣,٧٩	٤	الإدارات الأمريكية المتعاقبة عملت على تأجيج الصراع الطائفي وتغذيته في المنطقة العربية
٤	١٠,٣٤	٣	أمريكا أرغمت بعض الدول العربية على وضع أراضيها تحت تصرف قواتها التي احتلت العراق عام ٢٠٠٣م
٥	٦,٩	٢	أمريكا وظفت شعار تصدير الثورة الذي أعلنته إيران كعصا تهديد لابتزاز دول الخليج العربي

٦	٣,٤٥	١	الرئيس الأمريكي الحالي يكرر سياسات أسلافه في ارتكاب أخطاء جسيمة في المنطقة العربية
٦	٣,٤٥	١	الدور الأمريكي في تنحي أمير قطر السابق وإيصال ابنه الأمير الحالي إلى رأس السلطة
٦	٣,٤٥	١	أمريكا تمارس الضغوط على الدول الخليجية لاستثمار فائض عائداتها النفطية في السوق الأمريكية
-	-	-	التدخل الأمريكي في ليبيا أسهم في تقسيم المجتمع وإدخاله في صراعات داخلية
-	١٠٠	٢٩	المجموع

٢- جريدة المشرق:

يوضح جدول رقم (١٢) إن موضوع (الإدارات الأمريكية المتعاقبة عملت على تأجيج الصراع الطائفي وتغذيته في المنطقة العربية) قد سجل العدد الأكبر من التكرارات والنسبة المئوية الأعلى ليحتل المرتبة الأولى في هذا الجدول. واحتل موضوعان المرتبة السادسة بعد أن سجل كل موضوع منهما تكراراً واحداً فقط ونسبة مئوية قدرها (١,٦١٪) وهي النسبة الأدنى ضمن هذا الجدول وهما: (الدور الأمريكي في تنحي أمير قطر السابق وإيصال ابنه الأمير الحالي إلى رأس السلطة) و (أمريكا تمارس الضغوط على الدول الخليجية لاستثمار فائض عائداتها النفطية في السوق الأمريكية). في حين غاب موضوع (أمريكا وظفت شعار تصدير الثورة الذي أعلنته إيران كعصا تهديد لابتزاز دول الخليج العربي) عن الحضور في جريدة المشرق خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل.

جدول رقم (١٢) يبين الموضوعات الخاصة بفئة أخرى في جريدة المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الخاصة بفئة أخرى
١	٣٣,٨٧	٢١	الإدارات الأمريكية المتعاقبة عملت على تأجيج الصراع الطائفي وتغذيته في المنطقة العربية
٢	٢٠,٧٩	١٣	الإدارة الأمريكية سعت نحو تمكين تنظيمات الإخوان المسلمين من الوصول إلى السلطة في دول الربيع العربي
٣	١١,٢٩	٧	دأب أمريكا على التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية تحت ذرائع شتى
٣	١١,٢٩	٧	الرئيس الأمريكي الحالي يكرر سياسات أسلافه في ارتكاب أخطاء جسيمة في المنطقة العربية
٤	٩,٦٨	٦	التنسيق الأمريكي القطري التركي لاستيعاب الربيع العربي

٥	٤,٨٤	٣	أمريكا أرغمت بعض الدول العربية على وضع أراضيها تحت تصرف قواتها التي احتلت العراق عام ٢٠٠٣م
٥	٤,٨٤	٣	التدخل الأمريكي في ليبيا أسهم في تقسيم المجتمع وإدخاله في صراعات داخلية
٦	١,٦١	١	الدور الأمريكي في تنحي أمير قطر السابق وإيصال ابنه الأمير الحالي إلى رأس السلطة
٦	١,٦١	١	أمريكا تمارس الضغوط على الدول الخليجية لاستثمار فائض عائداتها النفطية في السوق الأمريكية
-	-	-	أمريكا وظفت شعار تصدير الثورة الذي أعلنته إيران كعصا تهديد لابتزاز دول الخليج العربي
-	١٠٠	٦٢	المجموع

٣-جريدة طريق الشعب :

تظهر بيانات جدول رقم (١٣) إن موضوع (الإدارة الأمريكية سعت نحو تمكين تنظيمات الإخوان المسلمين من الوصول إلى السلطة في دول الربيع العربي) قد حصل على المرتبة الأولى بعد أن سجل (٤) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٢٨,٥٧٪) وهي النسبة المئوية الأعلى ضمن هذا الجدول. واشترك موضوعان في المرتبة الرابعة بعد أن سجل كل موضوع تكرارا واحدا فقط ونسبة مئوية قدرها (٧,١٪) لكل موضوع وهما : (التنسيق الأمريكي القطري التركي لاستيعاب الربيع العربي) و (الرئيس الأمريكي الحالي يكرر سياسات أسلافه في ارتكاب أخطاء جسيمة في المنطقة العربية) . في حين غابت أربعة موضوعات عن الحضور في جريدة طريق الشعب خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل مما يدل على عدم وجودها في اهتمامات كتاب المقال الصحفي في الجريدة المذكورة خلال المدة المشار إليها . وهي : (أمريكا وظفت شعار تصدير الثورة الذي أعلنته إيران كعصا تهديد لابتزاز دول الخليج العربي) و (الدور الأمريكي في تنحي أمير قطر السابق وإيصال ابنه الحالي إلى رأس السلطة) و (أمريكا تمارس الضغوط على الدول الخليجية لاستثمار فائض عائداتها النفطية في السوق الأمريكية) و (التدخل الأمريكي في ليبيا أسهم في تقسيم المجتمع وإدخاله في صراعات داخلية) .

جدول رقم (١٣) يبين الموضوعات الخاصة بفئة أخرى في جريدة طريق الشعب

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الخاصة بفئة أخرى
١	٢٨,٥٧	٤	الإدارة الأمريكية سعت نحو تمكين منظمات الإخوان المسلمين من الوصول إلى السلطة في دول الربيع العربي
٢	٢١,٤٣	٣	دأب أمريكا على التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية تحت ذرائع شتى
٢	٢١,٤٣	٣	الإدارات الأمريكية المتعاقبة عملت على تأجيج الصراع الطائفي وتغذيته في المنطقة العربية
٣	١٤,٢٩	٢	أمريكا أرغمت بعض الدول العربية على وضع أراضيها تحت تصرف قواتها التي احتلت العراق عام ٢٠٠٣م
٤	٧,١٤	١	التنسيق الأمريكي القطري التركي لاستيعاب الربيع العربي
٤	٧,١٤	١	الرئيس الأمريكي الحالي يكرر سياسات أسلافه في ارتكاب أخطاء جسيمة في المنطقة العربية
-	-	-	أمريكا وظفت شعار تصدير الثورة الذي أعلنته إيران كعصا تهديد لابتزاز دول الخليج العربي
-	-	-	الدور الأمريكي في تنحي أمير قطر السابق وإيصال ابنه الأمير الحالي إلى رأس السلطة
-	-	-	أمريكا تمارس الضغوط على الدول الخليجية لاستثمار فائض عائداتها النفطية في السوق الأمريكية
-	-	-	التدخل الأمريكي في ليبيا أسهم في تقسيم المجتمع وإدخاله في صراعات داخلية
-	١٠٠	١٤	المجموع

خامساً : الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء القضية الفلسطينية :

١-جريدة الصباح :

توضح بيانات جدول رقم (١٤) إن موضوع (حرك الإدارة الأمريكية لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين» لتحقيق إنجاز يحسب لها) قد حصل على المرتبة الأولى بعد أن سجل (٨) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٥٠٪) وهي النسبة الأكبر المسجلة ضمن هذا الجدول . واحتل موضوعان المرتبة الثالثة والأخيرة ضمن هذا الجدول . وهما : (أمريكا دأبت على استخدام حق

صورة السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية في الصحافة العراقية د حسين علي إبراهيم الفلاحى

النقض في المنظمة الدولية لمنع أية محاولة لمنح الفلسطينيين حقوقهم) و (أمريكا التي جاهر بالديمقراطية كانت أول المبادرين لتقويض حكومة حماس المنتخبة في غزة عام ٢٠٠٦م) بعد أن سجل كل موضوع منهما تكرارا واحدا فقط ونسبة مئوية قدرها (٦٠,٢٥) .
جدول رقم (١٤) يبين الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء القضية الفلسطينية في جريدة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء القضية الفلسطينية
١	٥٠	٨	تحرك الإدارة الأمريكية لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين و"الإسرائيليين" لتحقيق إجاز يحسب لها
٢	١٢,٥	٢	الإدارة الأمريكية تمارس ضغوطا كبيرة على الفلسطينيين للعودة إلى المفاوضات من دون شروط مسبقة
٢	١٢,٥	٢	الإدارة الأمريكية تستغل ضعف الموقف الفلسطيني نتيجة الأوضاع التي تسود المنطقة لفرض حلول وترتيبات على حساب الفلسطينيين
٢	١٢,٥	٢	أمريكا لآتمارس ضغوطا جديدة على "الإسرائيليين" لتقديم تنازلات وتعهد بالمقابل بضمان أمنهم ومصالحهم في أية حلول منتظرة
٣	٦,٢٥	١	أمريكا دأبت على استخدام حق النقض في المنظمة الدولية لمنع أية محاولة لمنح الفلسطينيين حقوقهم
٣	٦,٢٥	١	أمريكا التي جاهر بالديمقراطية كانت أول المبادرين لتقويض حكومة حماس المنتخبة في غزة عام ٢٠٠٦م
-	١٠٠	١٦	المجموع

٢-جريدة المشرق :

تظهر بيانات جدول رقم (١٥) أن موضوع (تحرك الإدارة الأمريكية لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين» لتحقيق إجاز يحسب لها) قد احتل المرتبة الأولى بعد أن سجل (١٥) تكرارا ونسبة مئوية قدرها (٣٠٪) وهي النسبة الأعلى ضمن هذا الجدول. وحصل موضوع (أمريكا دأبت على استخدام حق النقض في المنظمة الدولية لمنع أية محاولة لمنح الفلسطينيين حقوقهم) على المرتبة الخامسة بعد أن سجل (٤) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٨٪) وهي النسبة الأدنى ضمن هذا الجدول . في حين غاب موضوع (أمريكا التي جاهر بالديمقراطية كانت أول المبادرين لتقويض حكومة حماس المنتخبة في غزة عام ٢٠٠٦م) عن الحضور في جريدة المشرق خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل .

جدول رقم (١٥) يبين الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء القضية الفلسطينية في جريدة المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء القضية الفلسطينية
١	٣٠	١٥	تحرك الإدارة الأمريكية لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين و"الإسرائيليين" لتحقيق إنجاز يحسب لها
٢	٢٨	١٤	أمريكا لاتمارس ضغوطا جديدا على "الإسرائيليين" لتقديم تنازلات وتتعهد بالمقابل بضمان أمنهم ومصالحهم في أية حلول منتظرة
٣	٢٠	١٠	الإدارة الأمريكية تمارس ضغوطا كبيرة على الفلسطينيين للعودة إلى المفاوضات من دون شروط مسبقة
٤	١٤	٧	الإدارة الأمريكية تستغل ضعف الموقف الفلسطيني نتيجة الأوضاع التي تسود المنطقة لفرض حلول وترتيبات على حساب الفلسطينيين
٥	٨	٤	أمريكا دأبت على استخدام حق النقض في المنظمة الدولية لمنع أية محاولة لمنح الفلسطينيين حقوقهم
-	-	-	أمريكا التي جأهر بالديمقراطية كانت أول المبادرين لتقويض حكومة حماس المنتخبة في غزة عام ٢٠٠٦م
-	١٠٠	٥٠	المجموع

٤-جريدة طريق الشعب:

يتبين من بيانات جدول رقم (١٦) إن موضوعي (تحرك الإدارة الأمريكية لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين لتحقيق إنجاز يحسب لها) و (أمريكا لاتمارس ضغوطا جديدا على الإسرائيليين لتقديم تنازلات وتتعهد بالمقابل بضمان أمنهم ومصالحهم في أية حلول منتظرة) قد احتلا المرتبة الأولى بعد أن سجل كل موضوع منهما (٣) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٣٧,٥٪) لكل موضوع وهي النسبة الأكبر ضمن هذا الجدول. في حين غاب موضوعان عن الحضور في هذا الجدول مما يدل على عدم إيلائهما أية أهمية من قبل كتاب المقال الصحفي في جريدة طريق الشعب خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل وهما: (أمريكا دأبت على استخدام حق النقض في المنظمة الدولية لمنع أية محاولة لمنح الفلسطينيين حقوقهم) و (أمريكا التي جأهر بالديمقراطية كانت أول المبادرين لتقويض حكومة حماس المنتخبة في غزة عام ٢٠٠٦م).

جدول رقم (١٦) يبين الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء القضية الفلسطينية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الخاصة بفئة صورة السياسة الأمريكية إزاء القضية الفلسطينية
١	٣٧,٥	٣	حرك الإدارة الأمريكية لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين و"الإسرائيليين" لتحقيق إجاز يحسب لها
١	٣٧,٥	٣	أمريكا لاتمارس ضغوطا جديدة على "الإسرائيليين" لتقديم تنازلات وتعهد بالمقابل بضمان أمنهم ومصالحهم في أية حلول منتظرة
٢	١٢,٥	١	الإدارة الأمريكية تمارس ضغوطا كبيرة على الفلسطينيين للعودة إلى المفاوضات من دون شروط مسبقة
٢	١٢,٥	١	الإدارة الأمريكية تستغل ضعف الموقف الفلسطيني نتيجة الأوضاع التي تسود المنطقة لفرض حلول وترتيبات على حساب الفلسطينيين
-	-	-	أمريكا دأبت على استخدام حق النقض في المنظمة الدولية لمنع أية محاولة لمنح الفلسطينيين حقوقهم
-	-	-	أمريكا التي جاهر بالديمقراطية كانت أول المبادرين لتقويض حكومة حماس المنتخبة في غزة عام ٢٠٠٦م
-	١٠٠	٨	المجموع

الاستنتاجات :

- ١- غلبة الجانب السلبي على الصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان الدراسة للسياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل .
- ٢- تركيز الصحف الثلاث ميدان الدراسة على سوريا ومصر والعراق والقضية الفلسطينية فضلا عن إشارات محدودة لدول عربية أخرى في إطار الصورة التي رسمتها تلك الصحف للسياسة الأمريكية إزاء الدول العربية .
- ٣- استحوذت الموضوعات الخاصة بصورة السياسة الأمريكية إزاء سوريا على اهتمام الصحف الثلاث ميدان الدراسة .
- ٤- نالت الموضوعات الخاصة بصورة السياسة الأمريكية إزاء مصر على الدرجة الثانية من الاهتمام في جريدتي الصباح وطريق الشعب . في حين نالت الموضوعات الخاصة بصورة السياسة الأمريكية إزاء العراق الدرجة الثانية من الاهتمام في جريدة المشرق .
- ٥- تسجيل الموضوعات الخاصة بصورة السياسة الأمريكية إزاء القضية الفلسطينية العدد الأقل من التكرارات في الصحف الثلاث ميدان الدراسة خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل .
- ٦- استحوذ موضوع التهديد الأمريكي بضربة عسكرية ضد سوريا على خلفية اتهامها باستخدام الأسلحة الكيماوية ضد المدنيين على الصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان الدراسة

- للسياسة الأمريكية إزاء سوريا .
- ٧- استحوذ موضوع الموقف الأمريكي من التطورات التي أدت إلى إسقاط حكم الإخوان المسلمين في مصر وتداعيات هذا الموضوع على مكونات الصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان الدراسة للسياسة الأمريكية إزاء مصر .
- ٨- ما يتعلق بالصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان الدراسة للسياسة الأمريكية إزاء العراق . فقد استحوذ موضوع الاحتلال الأمريكي للعراق وتداعياته وإفرازاته السلبية على مكونات الصورة المذكورة آنفا
- ٩- استحوذ موضوع تحرك الإدارة الأمريكية لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين و«إسرائيليين» على مكونات الصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان الدراسة للسياسة الأمريكية إزاء القضية الفلسطينية .
- ١٠- استحوذ موضوع التدخلات الأمريكية في شؤون بعض الدول العربية وسعي الإدارة الأمريكية نحو استيعاب الربيع العربي على مكونات الصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان الدراسة للسياسة الأمريكية ضمن فئة أخرى .
- التوصيات :
- يوصي الباحث بما يلي :**
- ١- ضرورة التزام الصحف الثلاث ميدان الدراسة بمنهجية واضحة في التعامل مع السياسة الأمريكية إزاء الدول العربية .
- ٢- ضرورة حرص الصحف الثلاث ميدان الدراسة على الابتعاد عن الموسمية في التعامل مع السياسة الأمريكية نحو المنطقة العربية .
- ٣- أهمية التزام الصحف الثلاث ميدان الدراسة ببيان صورة السياسة الأمريكية إزاء الدول العربية كافة ، وعدم الاقتصار على دول بعينها .
- ٤- ضرورة حرص الصحف الثلاث ميدان الدراسة على تحليل أبعاد السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية وبيان طبيعتها وانعكاساتها الآنية والمستقبلية .
- ٥- أهمية حرص الصحف الثلاث ميدان الدراسة على استقطاب النخب الأكاديمية وقادة الفكر والمختصين في المجالات المختلفة لتناول السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية .
- ٦- أهمية تواصل الأبحاث والدراسات حول السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية نظرا لتأثير هذه السياسة على واقع الدول العربية .

الهوامش .

- ١ - نادر كاظم ، تمثيلات الآخر: صورة السود في المتخيل العربي الوسيط ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠١م ، ص ٢٠ ، نقلاً عن : حسين سلامة ، صورة العرب والمسلمين في الإعلام «الإسرائيلي» ، بلا مكان نشر، المؤتمر الدائم للمقاومة ، ٢٠٠٨م ، ص ١٦ .
- ٢ - د٠ شريف درويش اللبان وا٠ د٠ هشام عطية عبد المقصود ، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي ، القاهرة ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م ، ص ٧٦ .
- ٣ - د٠ شيماء ذو الفقار زغيب ، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٩م ، ص ١١٠ .
- ٤- تألفت لجنة الخبراء الذين عرضت عليهم الاستمارة من كل من :
أ- د٠ سعد خميس الحديثي ، كلية الإعلام ، الجامعة العراقية .
ب- أ٠م٠ د٠ حمدان السالم ، كلية الإعلام ، جامعة بغداد .
ج- أ٠م٠ د٠ شكري السراج ، كلية الإعلام ، جامعة بغداد .
د- أ٠م٠ د٠ نزهة الدليمي ، كلية الإعلام ، جامعة بغداد .
هـ- أ٠م٠ د٠ حافظ ياسين الهيبي ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، جامعة الأنبار .
و- أ٠م٠ د٠ فريد صالح الجبوري ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، جامعة تكريت .
٥- د٠ أيمن منصور ندا ، الصورة الذهنية والإعلامية : عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير ، القاهرة ، المدينة برس ، ٢٠٠٤م ، ص ١٩-٢٣ .
- ٦- زينة عبد الستار مجيد ، نظرية الصورة الذهنية وإشكالية العلاقة مع التنميط ، مجلة الباحث الإعلامي ، بغداد ، كلية الإعلام ن جامعة بغداد ، العدد الثاني ، ٢٠٠٦م ، ص ١٢٣ .
- ٧- د٠ أيمن منصور ندا ، مصدر سابق ، ص ٢٩ .
- ٨- د٠ أديب خضور ، صورة العرب في الإعلام الغربي : عوامل تكوين الصورة ووسائل ترويج الصورة و٠٠ إمكانات التغيير ، دمشق ، سلسلة المكتبة الإعلامية ، ط ٢ ، ٢٠٠٩م ، ص ١٤-١٧ .
- ٩- د٠ فواز جرجس ، السياسة الأمريكية تجاه العرب كيف تصنع ؟ ومن يصنعها ؟ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط ٢ ، ٢٠٠٠م ، ص ١٠ .
- ١٠- عصام نعمان ، نحو مواجهة مشروع الهيمنة الإمبراطوري الأمريكي ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ٢٩٢ ، أيار ٢٠٠٣م ، ص ٨٠-٨١ .
- ١١- أ٠ د٠ راسم محمد الجمال ، العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٩م ، ص ٩٤ .